بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد
وعلي اله وصحبه وسلم قال الله تعالي ويا قوم مالي ادعوكم
الي النجاة وتدعونني الي النار قال المولف رحمه الله تعالي
قد الفت عدة مولفات في نجاة والدي رسول الله صلي
الله عليه وسلم وبينت فيها مسالك الناس في ذلك ومالهم
من مقال وحجج واستدلال مع علمي بالاحاديث الواردة
بما يخالف ذلك وقول كثير من العلما بمقتضاها وقصدي
بنصرة تلك الاقوال امور احدها كف الناس عن التكلم
بذلك القول الصعب لان الايمة نصوا علي انه ليس لنا
ان نقول لانه يوذي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
الامام السهيلي في الروض الانف بعد ايراد حديث مسلم
وغيره وليس لنا نحن ان نقول ذلك في ابوي النبي صلي
الله عليه وسلم لانهما وان الاحيا بسبب الاموات والله تعالي
يقول ان الذين يوذون الله ورسوله الاية وسيل القاضي
ابوبكر بن العربي احد ايمة المالكية عن رجل قال ان ابا النبي
صلي الله عليه وسلم في النار فاجاب بانه ملعون لان الله
يقول ان الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
والاخرة الاية ولا اذا اعظم من ان يقال عن ابيه انه في
النار وذكر القاضي عياض في الشفا ان كاتب عمر بن عبد
العزيز

العزيز قال بحضرته كان ابو النبي صلي الله عليه وسلم كافرا فغزله
وقال له لانكتب لي ابدا والاثر في الحلية لابي نعيم قال ذلك
حين غضب غضبا شديدا وعزله عن الدواوين الثاني في
شرح صدور المومنين بذلك لان كل من سمع ان من العلما من
قال بنجاة والدي رسول الله صلي الله عليه وسلم ودخولهما
الجنة وانه استخرج لذلك دليلا او اخرجه علي قاعدة مقررة
فانه بلاشك يشرح صدره ويفرح قلبه ويسر خاطره ويعجبه
ذلك واذا كانت المسايل الخلافية في الفقه يجوز للانسان
فيها ان ينتقل عن قول مذهبه ويقلد مذهب غيره لان له
فيه تسعة وفرجا كتقليد من هو متمذهب للشافعي لمذهب
الحنابلة في جعل الخلع فسخا لا طلاقا ومن هو متمذهب لابي
حنيفة لمذهب الشافعية في عدم عود الصفة ونظاير ذلك
فالاولي اني هذه المسيلة باقوال القايلين بالنجاة اولي
بالك وللاولوية وجوه منها ان الانتقال في تلك المسايل
المشار اليها انما هو لغرض نفسه لاراحة الحرج عنه وجلب
التيسير له والانتقال في هذه لمجرد السرور بما يقر عين
المصطفي صلي الله عليه وسلم ليس فيه غرض للنفس
البتة ومنها ان في ذلك اظهار السرور بما يسر المصطفي والمساءة
لما يشق عليه ومنها ان فيه ثقلا للناس بهذا القول عن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)